

# رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الثاني: سورة الانشقاق إلى سورة الملك

إبراهيم رفيق الطويل

الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى والصلوة والسلام على النبي المصطفى. صلاة تobao على آله وصحابه ومن نهجه اختفى. حياكم الله ايها الاكارم في المجلس الثاني. من رحلة الانسان في القرآن. نعيش في ظلال كتاب -

00:00:00

ربنا سبحانه وتعالى ونحن ننتظر ان سام هذا الشهر الكريم ان تحل علينا فها نحن نعد العدة لاستقبال الزائر الكريم والشهر الرحيم شهر رمضان ولابد لشهر رمضان من استعداد فان رمضان -

00:00:20

ان لا يقبل الفجأة وانما يريد قلوبنا استعدت لاستقباله. فها نحن نأخذ عدتنا من خلال تروية القلوب لكلام ربنا سبحانه وتعالى. رحلتنا في هذا رمضان رحلة الانسان في القرآن نعيش -

00:00:38

مع القصة التي اراد الله سبحانه وتعالى للانسان ان يعيشها في هذه الحياة من اين نعرف تفاصيل هذه القصة؟ نزل الوحي الالهي من الله سبحانه من فوق سبع سماوات على هذه الارض من اجل ان يخبرني انا واياه -

00:00:54

تفاصيل هذه القصة. هذه القصة سنقرأها في كتاب ربنا سبحانه وتعالى ونمر عليها في اربعة معانى الاول هو العبودية وما يتعلق بالعبودية من مفهوم وصفات عبد وصفات معبد ومحكات العبودية ومكتسبات العبودية -

00:01:11

والعبودية التي يحبها الله فسنجد القرآن اعطى هذه المرتبة وهذه المرحلة حظها الوافر ثم المرحلة الثانية مرحلة البلاء بما يتعلق سenn الابتلاء ولماذا يتلينا الله سبحانه وكيف نواجه البلاء ونحو ذلك من الافكار التي تحوم حول البلاء. ثالثاً في المرحلة الثالثة -

00:01:31

كلامه عن الثبات وقصص الثابتين ثم حديث القرآن عن وسائل الثبات وقواعده. واخيراً بعد تحقيق العبودية والثبات امام البلاء يأتي مرحلة التمكين. التمكين لليمان في قلبي وفي قلبك ونسأل الله ذلك -

00:01:57

تمكين للفرد في هذا المجتمع التمكين للفكر الایمانية التي يريدها الله الى ان نصل الى التمكين الشامل الكامل. التمكين لهذه الامة. فرحلتنا اذا سنركز في قراءتنا للقرآن انا على هذه المعاني الرابع العبودية -

00:02:17

البلاء الثبات التمكين ورحلتنا في هذا رمضان جمالها انها مع القرآن ليس بين ايدينا كتاب عالم ولا كتاب مصنف ولا كتاب واعظ ولا شيء انما بين ايدينا فقط كلام ربنا وانعم به من كتاب وانعم بها من تلاوة وانعم به من مجلس انما نحن بالقرآن ومع القرآن فنسأل الله -

00:02:35

استهداء بكتابه. وصلنا ايها الكرام في رحلة الانسان في القرآن الى سورة الانشقاق. وسورة الانشقاق الفكر الاساسية فيها في السادسة والله اعلم. في قوله يا ايها الانسان انك كادح وكلمة كادح كلمة بليغة -

00:03:01

في غاية البلاغة والروعه في هذا الموقف الله عز وجل يعطي الانسان تصوراً عاماً عن طبيعة حياته. كل انسان كان مؤمناً او كافراً فانه كادح والكافر كما قال علماء اللغة هو الذي يجتهد في العمل -

00:03:22

مش اقول والله هذا عامل كادح او عامل مكافح الذي يجتهد في العمل. فالانسان بطبيعته يعمل في هذه الحياة يتعب في العمل ولعل ما ذكرناه في سورة البلد لقد خلقنا الانسان في كبد قريب جداً مما ورد في الانشقاق يا ايها الانسان -

00:03:41

قالوا انك كادح. يا ايها الانسان انك كادح لقد خلقنا الانسان في كبد. الحياة سعي. فالكافار في كدح وتعب من اجل تحصيله من ذاتهم وشهواتهم واهل الايمان في تعب من اجل تحصيل المقامات الرفيعة. مقامات العبودية لله سبحانه. لذلك كما - 00:04:01

آ قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء حارت وهمام. لماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام اصدق الاسماء حارت وهمام قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه قال لان كل انسان حارت في الدنيا - 00:04:21

ساع فيها لا يوجد انسان مؤمن او كافر الكل يحرث ولكن من كان يريد حرث الاخيرة نزد له في حرثه. ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب. فاذا هذا - 00:04:38

هي الفكرة الاساسية في سورة الانشقاق. التركيز ان كل انسان يكبح. لكن هناك من يكبح ليفوز في الاخرة. وهناك من يكبح فقط من اجل شهوته ولذته وينال الدنيا. لذلك جاءت السورة بعد ذلك تبين الفرق بين كادح وكادح. قال فاما من اوتى - 00:04:53

كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتى كتابه وراء ظهره هذا ايضا كبح لكنه كبح من اجل لذة وشهوة وتحصيل لعاعة ولم يكبح من اجل مولاه. فالنتيجة اوتى كتابه من وراء ظهره والعياذ بالله - 00:05:13

هذا هي الفكرة الاساسية تبليه الانسان الى انك تستسعي وتکبح ولكن النتائج ستكون متفاوتة في يوم قبض الجوائز اذهب بعد ذلك الى سورة المطففين في سورة المطففين الله عز وجل يبدأها بالحديث عن حال اولئك الذين يتمرون عن مرتبة - 00:05:33

عبدية اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا كالوهم او وزنوه يخسرون. الذين لا يعدلون. سواء في بيعهم وشرائهم سواء في اقوالهم وافعالهم سواء في موازناتهم في مواقف الحياة الاجتماعية الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا كالوهم وزنهم يخسرون. هذا ليس فقط ايها الكرام في البيع والشراء وان كان اساس ما يأتي الى - 00:05:53

هان البيع والشراء بل هي قاعدة عامة لاؤلئك الذين يريدون لانفسهم الحظ الزائد اذا تعاملوا مع الناس ابخس الناس حقوقهم اذا تعاملوا مع ربهم ابخسوا الله حقه. يريدون لانفسهم يعملون لانفسهم ولا يتمركزون حول الله سبحانه - 00:06:21

وتعالى. فهذا التمرد كان محتاجا الى وعيه شديد. اياك انك تتمرد عن العبودية. انت لا تعمل من اجل ذاتك. انت عمل من اجل المولى سبحانه وتعالى. فاياك ان اه تكتال لنفسك ولكنك تنقص غيرك - 00:06:41

وفي سياق ذلك في سياق هؤلاء الذين لا يعدلون الله سبحانه وتعالى كما هو الحال في الصور المكية عموما التذكير بالنهيات بالختامات. لأن اعظم ما يحرك الانسان هو ان يبصر عاقبة - 00:07:00

اعظم محرك ودافع للانسان ما هو ايها الكرام؟ ابصاره العواقب. فلذلك اكثر القرآن من ذكر العواقب كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الى ختام ما ذكر عن اصحاب الجحيم و - 00:07:16

اه انتقل سبحانه الى العاقبة الجميلة فقال كلا ان كتاب الابرار لفي عليين فسورة المطففين تبين لك ان هناك عاقبتان وانت ايهما الانسان تکبح لتحصل احدى العاقبتين. هل تريد ان كتاب الفجار لفي سجين؟ ام تريد ان كتاب الابرار لفي عليين - 00:07:33 واقرأ الذين كتابهم في سجين ما صفاتهم وما احوالهم؟ وكيف الوعيد الشديد عليهم واقرأ النعيم العظيم للذين في عليين. ثم تختتم السورة بمشهد ان اولئك الذين يريدون ان يحققوا مقام العبودية - 00:07:54

اه سأئلي من يستهزئ بهم في هذه الحياة الدنيا من المتمردين على العبودية ويسيرون منهم مساكين دراويش يعيشون فقط يزعمون انهم يعيشون لله دعونا نرى هذا الله ماذا سيفيدكم اذا هؤلاء الذين اختاروا درب العبودية سموا جهون المتمردين - 00:08:12

لكن في الدنيا نعم قد تؤذون قد تضيق صدوركم يا اهل الايمان من هذا العنط و من هؤلاء الفجار المستهزئين لكن يوم القيمة ستتناولون باذن الله العاقبة الحميده وتنقلب القصة. ستكونون انت من يضحك وهم من يبكون. لذلك الله - 00:08:33

عز وجل يعطينا هذا المشهد حتى يكون اهل الايمان على استعداد ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون اذا مروا بهم يتغامزون قال السورة فالاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون. فهذا هذا المقطع الاخير هو مقطع - 00:08:53 تثبتت لو سألنا ما وظيفته في السورة وظيفته التثبيت لاهل العبودية اذا استهزأ بهم فالله عز وجل يقول لهم ترى المشهد الاخير هكذا

سيكون فابتروا عباد الله المشهد الاخير هكذا سيكون. فالليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون. فهذا فيه تثبيت. نذهب بعد ذلك الى

سورة الانفطار - 00:09:12

وهذا الجزء مليء بكلام الله سبحانه وتعالى عن الانسان. وتذكروا دوما اننا عندما نقرأ كل آية الذي تكلم بها الله سبحانه وتعالى. فهذا كتاب ربنا. ولذلك انا قلت لكم في الدرس الماضي لابد كل شخص يكون بين يديه المصحف - 00:09:36

وبالحجم الكبير حتى نعلق على اه الحواشي التي بجانب المصحف ونضع خطوط امام الكلمات المحورية في كل سورة ليكون عيشنا مع القرآن عيشا حميدا. سورة الانفطار ايها الكرام محورها الاساسي - 00:09:53

اه علمت نفس ما قدمت واخرت تنبئه على النهايات. انه انت في هذه الحياة الدنيا كما قلنا ستعيش في قصة وفي فصول متعددة سيظهر امامك الفصل الاخير اللي هو فصل النتائج وتوزيع العلامات كما يسمونها في الدنيا - 00:10:10

في يوم الاخرة علمت نفس ما قدمت واخرت. يوم القيمة كل شيء ايجابي فعلته سيظهر وكل شيء سلبي فعلته سيظهر. قدمت واخرت. ثم تأتي آية ايضا محورية في سورة يا ايها الانسان. الخطاب - 00:10:32

انسانی في رحلة الحياة ما غرك بربك الكريم. هي خطاب للانسان الذي سيختار التمرد للانسان الذي لا يريد ان يخضع للعبودية الله عز وجل يخاطبه معايبا له ما غرك بربك الكريم - 00:10:52

وعدد الله عز وجل له نعمه الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ربك فهذا محور اساسي مخاطبة الانسان الذي يرفض الانصياع وهو كثير الجحود ان الانسان لربه لكتنود. الله عز وجل يقول ما غرك بربك الكريم. وكان الله - 00:11:10

له حجته فقال كرمك يا الله. لكن هل هذا الكرم هو سبب دافع للجحود والخروج عن رفقة العبودية؟ كلان ينفعك اذا قلت يوم القيمة ياما الذي غرني كرمك وبالتالي هذا كان مبررا ليس مبررا لك - 00:11:31

فانتبه لهذه القضية طيب آآ ايضا سورة التكوير متشابهة كثيرا مع سورة ماذا؟ مع سورة اه الانفطار في انه جاء ذكر الدار الاخرة واهوالها اذا الشمس كورت اذا النجوم اندرت اذا الجبال سيرت الى الى قوله جواب الشرط يعني سورة - 00:11:48

كوير مبنية على شرط وجواب شرط مبنية على شرط وجواب شرط. اذا الشمس كورنت اذا النجوم شرط شرط شرط شرط شرط النتيجة جواب الشرط باية اربعطعش علمت نفس ما احضرت. هذه الآية المحورية نضع تحتها خط بالقلم. علمت نفس ما احضرت - 00:12:15

هي تمركز في سورة التكوير ان الله يقول لنا الفصل الاخير في القصة طبعا الصورة رسمت احوال الفصل الاخير كيف سيكون فصلا مرعبا بتفاصيله؟ الشمس كورت النجوم وانكرت الجبال سيرت العشار عطلت الوحش حشرت البحار سجرت. مشهد مفزع في تلك - 00:12:40

لحظة ستظهر النتيجة ستظهر نتيجة قصة الانسان في هذه الحياة علمت نفس ما احضرت. البضاعة اللي عشت فيها في الدنيا الان ستظهر امام الله وامام الخلق وستحصل النتيجة النهائية. اما الى جنة واما الى نار. وكثيرا ما تركز الصور - 00:13:01

على مركبة النبي صلى الله عليه وسلم ومركبة القرآن. يعني هذه قضية ايضا متكررة. فمثلا هنا في ختام سورة التكوير التركيز ان جبريل صادق الامين وانه نزل من عند الله بهذا الكتاب العظيم. وكل السور المكية او اكثر السور المكية لابد وان تعرج - 00:13:23

على هذه المركبات حتى يبقى الانسان متذكرا ان هذا الكتاب الذي يقرأه هو مصدر الوحي وهو الكتاب الكامل الصحة الكاملة الدقة الذي نزل من السماء الى الارض بواسطة ملك ورسول سماوي ووصل اليانا عن طريق - 00:13:43

اصول الارضي القوي ايضا. حتى تبقى على كامل الشغف والثقة وانت تقرأ هذا الكلام العظيم. تأتي سورة عبس ايها الكرام صورة عبس حقيقة فيها فكرة جميلة جدا وهي تبين في مطلعها ان من اختار العبودية - 00:14:03

فهو عظيم عند الله سبحانه وتعالى ولو كان اشعث اغبر لا يلتفت اليه ومن اختار الاستغناء والاستكبار الشعور بالاستغناء والاستكبار والتمرد فهو ذليل عند الله سبحانه وتعالى ولو كان ما كان في المنصب الاجتماعي والجاهل حياتي - 00:14:25

فالله عاتب نبيه صلى الله عليه وسلم في عدم التفاتاته الى ابن ام مكتوم وانشغل بالله عليه وسلم بدعة عليه القوم من كفار

قريش. فاخبر سبحانه عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك - 00:14:47

له يزكي او يذكر فتنفعه الذكري. اما من استغنى ها شف رجعنا لكلمة الاستغناء. اما من استغنى اللي لا يريد ان يخضع للعبودية ومتمرد يرى نفسه اعلى من ان يخضع عنده شعور بالاستغناء. لان الله اعطاه منصب وجاه وماله وما شابه ذلك - 00:15:04 فانت لهؤلاء فانت له تصدى وما عليك الا يزكي خله يبقى في حاله ولو كان ما كان من ابناء الملوك والامراء والزعماء والساسة. واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى. شف كلمة يسعى في القرآن والبارحة كنا في مجلس واخونا الشيخ احمد عبد المنعم الله -

00:15:24

طرق لنا فكرة كلمة يسعى في القرآن وتقلبات من اول القرآن الى اخره ممكنا يكون مشروع لك انك تنظر في كلمة يسعى كيف جاءت في القرآن وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى ان سعيكم لشتى وغير ذلك - 00:15:47

وسامر باذن الله على كلمة السعي في القرآن وتقلباتها. المهم خلاصة سورة عبس من اختار العبودية فهو عظيم عند الله سبحانه. ولو كان انا اشعث اغبر. واما من اختار الاستغناء والتمرد فهو دليل عند الله. وما عليك الا يزكي ولو كان ما كان في الجاه والمنصب الاجتماعي - 00:16:04

ثم جاء ذكر الانسان في الآية سبعاتاش انا احب كل سورة ذكر فيها الانسان نركز على فكرة قتل الانسان ما اكفره. طب سؤال سريع اختبار المركزين معنا في الدرس الماضي. قتل الانسان ما اكفره - 00:16:24

ما اشد جحوده لفضل الله عليه. هذه الآية تشبه اي آية من السور من الآيات التي مرت علينا سابقا يلا من يخبرني سريعا من يخبرني سريعا هذه الآية قتل الانسان ما اكفره طبعا قتل هنا قال كثير من المفسرين معنى لعن - 00:16:40

ممتأذ احسنتم ما مر معنا في سورة العاديات ان الانسان لربه لكنو. الله يخبرنا ان الانسان كثير الجحود لفضل الله عليه في سورة العاديات يأتي تكرار هذه الفكرة مرة اخرى بأسلوب اخر - 00:17:06

قتل الانسان ما اكفره. لعن هذا الانسان الذي ما زال كافرا لنعمة الله عليه جاحدا لها ولم يطوي هذا الجحود ولم يزله ولم يسعى للوصول الى الكمال بالاتصال بالمعبد سبحانه وتعالى والاقرار لله عز وجل بكمال الانعام ودوامه. ممتأذ احسنتم - 00:17:24

قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه. من نطفة خلقه فقدره. شوفوا كثيرا كثيرا في جزء عم وجزء تبارك تفكير الانسان باصل الخلقة وانك خلقت من نطفة من ماء مهين. وهذا ما يعني في مجلس البارحة المحاضرة اللي اعطيتها في المخيم خلقتني وانا عبدي. لما تكلمنا لماذا الانسان - 00:17:50

لا يصلح الا ان يكون عبدي. قلتانا لان اول خصلة فيه ان المادة التي خلق منها تدل على ان يعني مادة تدل على انك معبد. انت لم تخلق من ذهب ولا من فضة ولا من انفس المعادن. انت خلقت من - 00:18:13

يمنى والله يذكرونا كثيرا باصل خلقتنا لنعرف ان هذا الاصل يقتضي منا ان تكون عبيدا له غير متربدين عليه. وسامر على هذا التكرار لهذه الفكرة باذن الله ايضا في سور تبارك. لاحظوا قتل الانسان ما اشد كفرك لله يا اخي ما اشد - 00:18:30

استغناءك ما اسرع ان تصبح هكذا متكبرا ثم يذكرك من اي شيء خلقه من ماذا انت خلقت؟ يعني هذه حالة التكبر والفسخة كما يقولون التي انت تمر بها من اين انت؟ من اي شيء خلقه؟ من نطفة خلقه فقدره؟ نطفة يعني من مني يعني مني؟ فعلى ماذا؟ ثم ذكر الانسان بنعمه عليه - 00:18:50

وكعادة السور المكية تختتم بذكر المشهد الاخير يوم القيمة وانقسام الناس في لحظة توزيع العطايا الى وجوه يومئذ مسفرة وفي المقابل وجوه يومئذ عليها غبرة نذهب الى سورة النازعات سورة النازعات تؤكد ايضا على المعنى الاصليل - 00:19:13

الذى يدور عليه ماء القرآن وهو انك ايها الانسان فقير محتاج والله غني ومن كان فقيرا محتاجا لا يستغنى. ومن كان فقيرا محتاجا لا يطفى. من كان فقيرا محتاجا لا يستكتر ايهما الانسان. لذلك ما اعظم ان نفهم هاي القضية. القرآن - 00:19:37

واجه في بداية نزوله حالة الاستغناء التكبر الطగیان الانساني وذكر الانسان باصل خلقته ونقشه وضعفه و حاجته لله سبحانه. فانت ناقص في اصل فانت من ماء مهين ناقص في صفاتك فانت خلقت عجولا ظلوما جهولا الى غير ذلك. في كبد فهذا النقص -

00:20:01

يقتضي ان تتصل بالمعبود حتى يكمله. اما اذا رفضت الاتصال بالمعبود واصررت على الاستغناء والطغيان فان عاقبتك وخيمة في الدنيا والآخرة في سورة النازعات اعطانا الله سبحانه وتعالى نموذج من نماذج الطغيان الانساني وهو نموذج كثير التكرار -

00:20:28

معنا في كتاب ربنا كثيرا نموذج فرعون اذهب الى فرعون انه طغى. كلمة طغى ضع تحتها خط. لانه هي الكلمة الاساسية في السورة والله اعلم. تذكير او التخويف من حالة فرعون. وما اكثر - 00:20:48

اين اليوم؟ وما اكثر الفراعنة ليس فقط من علية القوم بل حتى من عوام الناس. فرعون في نفسه طغيان لا يريد ان ينصاع لاحكام الشريعة الالهية. يأمره الله بكذا وكذا فلا ينصاع. ويأمرها الله بكذا وكذا هذه المرأة فلا تنتص - 00:21:04

وحالة من الطغيان والاستغناء. كلما ان الاذهب الى فرعون انه طغى فحاول حاول معه المحاولات ان يتنازل ويترك هذا الطغيان. فقل له فقل هل لك الى ان تزكي؟ يا فرعون - 00:21:21

لعلك تنتزكي وتذكري وتحترم ضعفك وانك انسان ضعيف حتى ولو كنت ملك مصر. واهديك الى ربك فتخشى والله عز وجل امد موسى بالآيات حتى فرعون لعله لكن فرعون نموذج على الانسان المتمرد والاستغناء والطغيان وبالتالي العاقبة الوخيمة. فاخذه الله نکاله - 00:21:37

في الاخرة والابواب. يعني في النهاية انت لن تعجز الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر الله عز وجل الناس بفقرهم وان المادة التي خلقوا منها ليست مادة يعني يجعلهم فعلا يشعرون بهذا الاستغناء. انتم اجد خلقنا بالسماء - 00:22:01

يعني ايها الانسان هل خلقك يعني اقوى ام خلق السماء؟ السماء بنها رفع سمكها فسواها وقطع رجلها وخرج ضحها جبال ارساه وكل هذه الامور وكل هذه المخلوقات التي هي اعظم خلقا وبناء من الانسان منصاعة لله. فلماذا يا من خلقت - 00:22:19  
من نطفة من ماء مهين. لماذا تستكبر؟ ثم جاء ذكر الانسان في هذه السورة ايضا في آية خمسة وثلاثين يوم يتذكر الانسان ما سعى. شف كلمة السعي مرة اخرى تتكرر معنا هنا - 00:22:39

يتذكر الانسان ما سعى. انت كأنسان هذه قصتك. ربنا يعطيك الفصل الاخير. يوم القيمة ستعرف النتيجة النهاية للقصة يتذكر الانسان ما سعى ثم ينقسم الناس. فاما من طغى اللي في الدنيا اراد ان يطغى ويستغنى عن الله ويتمدد - 00:22:56  
فان الجحيم هي المأوى وفي المقابل من خاف وذل وخضع لمقام العبودية. واما من خاف مقام ربها ونال النفس عن الهوى فان الجنۃ هي المأوى. اذا تركيز على الفصل الاخير من حكاية الانسان. طيب. نذهب الان الى سورة اه النبأ. في سورة النبأ ايها الكرام - 00:23:20

المقطع الاول هو ذكر كمال المعبد من خلال ذكر افعاله وصنعه لم يجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا شف وجعلنا وانزلنا لنخرج كل هذا ذكر - 00:23:42

لكمال المعبد كمال المعبد بافعاله كمال المعبد باسمائه كمال المعبد بصفاته. هكذا يتعرف الله علينا بالقرآن. فالله عز وجل اذا ذكر افعاله مباشرة اربط انه يريد وان يذكرنا وينبهنا الى كمال المعبد. وانه هو الذي يستحق ان يعبد دون من سواه. فلما - 00:24:01

استفاضت السورة في ذكر كمال المعبد في القسم الاول منها بعد ذلك القسم الثاني ليبيّن فصل يوم القيمة. الفصل الاخير من الحكاية مرة اخرى طبعا انت راح تقولي كل السوق او اغلب السور المكية هي حديث عن الفصل الاخير. لماذا - 00:24:26

منرجع منقول ان القاعدة العامة ابصار العواقب تجعل الانسان العاقل يحسب خطواته في الدنيا. فلا بد دائما ان تتذكر القصة الفصل الاخير من القصة وتنظر اليه وتجعله بين عينيك ان جهنم كانت مرصادا للطاغيين كلمة الطغيان هنا. كلمة الطغيان في سورة النازعات. اذهب الى فرعون انه طغى - 00:24:47

كلمة اما من استغنى في سورة عبس الطغيان الاستغناء تمام؟ ما اكثره لكتوب. كلمات تعطيك طبائع الناس والنفوس البشرية. وان هذه النفوس البشرية هي تعانى من حالة الاستغناء والطغيان والذي يهذبها ويصلحها انما هو التعبد. والخضوع. اذا لم يخضع الانسان لم

ينصر لم ينكسر - 00:25:14

وبقي يشعر بالاستغباء والطغيان سيعذب ويستحق العذاب لانه اساء الادب. مثلك ايها الانسان لا يستحق الا ان يكون عبدا. فلماذا تستكرو تطغى؟ في المقابل الذين صاعوا وخضعوا ان للمتقين مجازا. حدائق واعنابا الى ختام المشهد. انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما - 00:25:42

يدا ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا في يوم القيمة عندما توزع النتائج ويظهر الفصل الاخير من قصة الانسان الذين لم يعيشوا القصة كما اراد الله وارادوا ان يعيشوا القصة كما يريدون هم سيتمكنون انهم كانوا ترابا. نسأل الله - 00:26:06  
العاافية. ننتقل الان الى جزء التبارك. سورة المرسلات. في سورة المرسلات واضحة الاية الاساسية او الفكرة الاساسية ها الفكرة الاساسية هي التي تكررت كثيرا. ويل يومئذ للمكذبين يعني هذه الاية هي التي تكررت في ثانيا سورة المرسلات اذا هي المحور الاساس فيها. وهي ان سورة المرسلات - 00:26:27

وعيد لمن تمرد على الله سبحانه وتعالى توعدهم الله عز وجل الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين كذلك ن فعل بالمجرمين. توعدهم اولا بذكر عواقب السابقين. ثم توعدهم بانه بين لهم كماله وانه الذي كان ينبغي ان يؤمن به ويوحد وليس ان يكذب وبين كماله 00:26:55

مر على فكرة مررت الصورة على فكرة وهي تذكير الانسان باصل خلقته. الم نخلقكم من ماء مهين الماء هنا المني الذي يخرج من الرجل وسماه الله ماذا؟ مهين فيه عتاب للمكذبين. ويل يومئذ للمكذبين. اي يا ايها المكذبون. الم نخلقكم من ماء مهين؟ من اي مادة انتم خلقتم - 00:27:21

حتى تأتكم نفسية الاستغناء والطغيان من ماء مهين هل الذي يغلق من ماء مهين يستكبر ويستعلي؟ سبحان الله! كيف هذا المعنى يتكرر كثيرا لتذكير الانسان ان مثله لا ينبغي ان - 00:27:47

فاغميه. ثم قال فجعلناه في قرار مكين. ثم عاد الى لغة الوعيد. انطلقوا الى ما كنتم به تكبون. انطلقوا الى ظل. تمام؟ ايضا هذا يوم لا ينطقون ولا يدفهم فيعتذرون ويل يومئذ للمكذبين. هذا يوم الفصل. ثم بعد ان ذكر حالة التكذيب - 00:28:02

لابد في العادة القرآن دائما يذكر الحالة الفشل وحالة النجاح. حالة الفائزين وحالة الخاسرين. فختمت السورة بذكر النجاح كما ختمت سورة النبأ بعدها الذي بعدها بالنجاح. فمثلا هنا ان المتقين اية واحد واربعين في المرسلات ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما - 00:28:19

واية واحد وثلاثين في سورة النبأ ان للمتقين مجازا. فهو بيان اللي خضع للله سورة عمق قالت ان لهم مجازا. اللي خضع ايضا في سورة المرسلات ان المتقين في ظلال وعيون. فالله يبصرنا بالعواقب. هكذا هي - 00:28:39

ختامات فاختر ايها الانسان كيف تعيش قصة الحياة. طيب. نيجي الان على السورة التي سميت بسورة الانسان السورة التي سميت اصلا بسورة الانسان لانها حديث واضح عن الانسان. بداية هذه السورة - 00:28:59

تبليه للانسان على فصل وهم من فصول حياته وهو فصل البلاء قال سبحانه هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فالله عز وجل اولا يخبرنا بما يقتضي ذلت له وخصوصا اليه - 00:29:19

يذكرنا باننا كنا عدم هل اتي على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئا مذكورا. انت كنت عدم والله يقول انا الذي اوجدتكم فلماذا تحاول ان تخرج عن النص كنت عدم لا شيء - 00:29:40

ولما خلقت خلقت من ماء مهين نطفة من ماني يعني ثم بعد ذلك وجدت وانا الذي رعيتك وسقيتك واطعمتك حتى كبرت لماذا لما امرك بالواجبات لا تفعليها؟ ولماذا لما انهاك عن المحرمات تقرفها؟ لماذا عندما اقول لك تحجي لا تتحجبي - 00:29:58

وتجلبي لا تتجلبين ولا تأكلني الربا تأكله ولا تنظر الى الحرام فتتضرر في مشكلة في هذا الانسان لذلك الصحابة الكرام في دار الارقم بن أبي الارقم قبل ان يخاطبهم الله بالجهاد والقتال وبناء الدولة المسلمة - 00:30:19

وقبل ان يأمرهم بالعمران تربوا على هذه المعاني رضعوا من لبانها وشربوا وتفدوا بها. فرسخت في نفوسهم انهم اذ لهذا الاله وكمال

شعورهم بالعبودية هو الذي جعلهم يصنعون الاعاجيب والقصص الباهرة - 00:30:36

ويتركون البصمات المؤثرة لكمال عبوديتهم لله. فهنا اذا تذكير الانسان بأنه كان عدم فمته لا يستعظم. ثم قال سبحان انا خلقنا الانسان ضع تحت كلمة الانسان خط من نطفة نرجع قضية اصل الخلقة ها كنت عدم - 00:30:55

ثم اصبحت مني يخرج من الرجل. هذه هكذا تتبع اصل وجودك عدم مني ثم وجدت نطفة اصبحت امشاج. طب لماذا يا رب؟ نبليه. فكلمة نبليه من الكلمات الاساسية التي تبين قصة الانسان في القرآن. خلقت لتبت - 00:31:15

انك ستبلي. هذا فصل مهم من فصول قصة الانسان. ثم اخبر سبحانه انه لانها كانت ستبلي. فالله عز وجل اوضح لك وهذا سبيل الخير وسبيل يعني اوضح لك الطريقيين عفوا طريق الهدایة وطريق الضلال وارسل الرسل وانزل الكتب لتوضح تفاصيل هذا الطريق وهذا - 00:31:37

وختام هذا الطريق وختام هذا الطريق فلما اراد ان يبيّن ما هو الختام اذا ثبت ايها الانسان فقال ان الابرار يشربون من كأس ان كان مزادها كافورا عيني يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا واستفاضت سورة الانسان بذكر الختام الجميل - 00:31:57

مثلا سورة المرسلات لا اغلبها ذكر للوعيد الشديد. سورة الانسان اغلبها جلها ذكر الختام الجميل. وماذا اعد الله يشربوا بها عباد الله دانية عليهم ضلال ويطاف عليهم بانية قوارير من فضة يسقون كأسا مزاجها زنجيلا عينا تسمى ويطوف عليهم ولدان - 00:32:16  
اذا عليهم ثياب سندس خضر كله تتتابع في ذكر الختام الجميل. ثم جاء انها شف ها اية اثنين وعشرين من الآيات الجوهرية ايضا في صورة الانسان بعد ان ذكر كل هذا الختام الجميل قال ان هذا كان لكم جزاء - 00:32:39

وكان سعيكم مشكورة. ذكر السعي مرة اخرى وكان سعيكم ان سعيكم لشتى تذكروا سورة الغاشية. هذا النوع من السعي الذي يسعى فيه الانسان الى الله ويريد ان يصل اليه هذا السعي مشكور - 00:32:56

الله يقول نحن نتشكرك على هذا السعي ايها الانسان يا من اخترت الرحالة كما اراد الله ان تكون الا اذا سعيت بهذا الاتجاه الصحيح فان سعيك مشكور. طيب يا رب بعد ان عرفتني ابني سابتلى - 00:33:17

ولكن اوضحت لي عاقبة آآ هذا الثبات ما الذي يصبرني حتى اصل ما الذي يصبرني في البلاء حتى اصل؟ فجاءت اية اربعة وعشرين خمسة وعشرين ستة وعشرين تذكر وسائل الثبات - 00:33:36

فاصبر لحكم ربك الصبر خمسة وعشرين واذكري اسم ربك بكرا واصيلا. المحافظة على الاذكار خصوصا اذكار الصباح واذكار المساء يا رب هناك مشكلة كانه حدث في الكاميرا طيب فقط اصلاح الكاميرا اخوانى دقيقة فان هناك مشكلة - 00:33:52

الله المستعان اعذروا يا اخواننا انقطعت والشاحن في يا رب يا رب الله المستعان يا رب يا رب لا ادري هل سيعاد فتحه او لا ان خبرتي في هذه الامور ليست - 00:34:36

كما تتوقعون هذا الصوت يصلكم الاخوة الذين يتبعون عبر اليوتيوب هل الصوت يصل خلاص اذا الصوت يصل نكتفي بالصوت اليوم حتى لا يذهب الوقت. طيب اذا ذكر وسائل الثبات فاصبر لحكم ربك - 00:37:02

واذكري اسم ربك بكرا واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا اذا ومن الليل فاسجد له قيام الليل والاذكار خاصة اذكار الصباح والمساء بكرا واصيلا والصبر هذه الثالث هي مفاتيح الثبات - 00:37:28

في رحلة البلاء خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبلي. هذا البلاء يحتاج الى ثبات ما الذي سيفتنني يا رب؟ فاصبر لحكم ربك قول اسم ربك ومن الليل فاسجد له. ثم تختتم السورة بذكر آآ - 00:37:48

أهمية استيقاظ الانسان في رحلة الحياة وعدم الغفلة فذكر حال الكافرین الكافرین ماذا قال الله عنهم؟ ان هؤلاء اي هؤلاء الذين لم يختاروا الثبات على دين الله ولم يختاروا العبودية. يحبون العاجل الدنيا ويدررون - 00:38:05

ورائهم يوما ثقيلا. ثم قال ان هذه تذكرة يعني نحن نذكرك ايها الانسان ترى انتبه احذر من الغفلة وتمسك بتفاصيل القصة كما اراد الله ان تكون. هذه صورة الانسان نأتي الى سورة القيامة في سورة القيامة هناك يعني مقطع - 00:38:23

دعونا نقسمها. المقطع الاول في سورة اه اية ثلاث. ايحسب الانسان نرجع نتكلم عن الانسان باعتباره انسانا. ايحسب الانسان ان لن

نجمع عظامه ثم قال بلا قادرين على ان نسوى بنا اي خمسة بل يريد الانسان - 00:38:41

ليفجر امامه. شف هنا الله عز وجل يعطينا شيئا اه نقص الانسان اية رقم خمسة بل يريد الانسان ضع تحت كلمة الانسان خط ليفجر امامه. الانسان لضعفه لا يريد الخضوع - 00:39:03

بل يريد الشهوات والملذات وان يعيش الحياة بهواه. بل يريد الانسان ليفجر امامه انسان يريد هذه الحياة. حياة مليئة بالشهوات والملذات والرغبات يأكل ما يريد يشرب ما يريد ينكح ما يريد يمارس وينظر - 00:39:21

كل شيء من الشهوات واللذائذ يريد ان يقتربه. هذا ضعف في الانسان لن تستطيع ان تجبر هذا الضعف وهذا الكسر الا اذا ارتقيت لمقام العبودية وارغمت النفس ارغاما على النزول عند اوامر الله قد افلح من زاكها تحت - 00:39:41

الى تزكية تحتاج هذه النفس الى قهر تحتاج هذه النفس الى اصلاح والا ستبقى كما قال الله ليفجر امامه. تمام؟ لذلك يخبرك الله هذا الانسان الذي يريد يفجر امامه لما يأتي يوم القيمة ايش راح يكون وضعه؟ يقول الانسان لاحظوا هنا لم يقل يقول الكافر. هنا يخاطب الانسان - 00:40:03

انسان بضعفه ونقصه الذي هو انسان ضعيف ناقص ولم يجر هذا النقص بالعبودية. هذا الانسان يوم القيمة سيقول اين المفر؟ كلما وزر ثم قال ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر. بل الانسان على نفسه بصيرة. كل واحد فينا يعرف نفسه. ويعرف هل هو - 00:40:29 يسير مع الله وي الخضع له ام هو مستكير متعالي. طيب ثم في سورة القيمة في اية تشبه ما ورد في سورة الانسان. سبحانه الله التشابه بين السور المفترنة. اية عشرين في سورة القيمة كلا بل تحبون - 00:40:54

دون العاجلة وتذرون الاخرة في اية عشرين سمي الله الدنيا عاجلة هنا. والانسان متمرس متمسك بها بدلا من ان يفك بالفصل الاخير من القصة في الدار الاخرة وكذلك في سورة الانسان مرة معنا اية سبعة وعشرين ان هؤلاء يحبون العاجلة. اذا حب العاجلة - 00:41:12

في سورة القيمة وفي سورة الانسان ينبه الله ان حب العاجلة وهي الدنيا مفسد لك ايها الانسان يعني هذا الانسان الذي يهجر امامه ويعيش الشهوات والملذات. ايش مشكلته؟ مشكلة انه يحب العاجل ومستهين - 00:41:34

الاخرة. هذه فكرة تكررت مرتين في سورة القيمة تحبون العاجل وتذرون الاخرة؟ في سورة الانسان ان هؤلاء يحبون العاجلة ويدرون وراءهم يوما ثقيلا. فاذا هذا خطأ مركزي اياك انك تسقط فيه ايها الانسان - 00:41:53

والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من حب الدنيا وكراهيته الموت. ثم الله عز وجل في ختام سورة القيمة يتكلم مع الانسان. ايحسب الانسان ان يترك سدى يعني يا ايها الانسان اللي اتكلمنا عنك في البداية تريد تفجر امامك - 00:42:12

تعتقد آآ انك ستترك سدى. سدى قال المفسرون اي لا يؤمر ولا ينهى ولا يخضع للله. انت مفكر انه هكذا خلص انت وجدت في الدنيا وعيش شهواتك وحياتك بالي بدك اياه تطلع عالنساء قال في الحرام حياة مختلطة فساد اخلاقي سلوكي انهزام ضعف عمالقة - 00:42:28

خيانة هيك تظن الامور ليفجر امامه. انت مش فاهم الدنيا صح ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ تعال تعال اورجيك شو اصلك مرة اخرى الم يكن نطفة من مني يعني مش انت هو نفس ذاك الانسان اللي كان مني يعني ثم كان علق فخلق الله فسواك وجعل منكم - 00:42:48

ذكورا واناثا فلماذا لا تزيد ان تخضع للایاء وشرعه وتريد ان تبقى ليفجر امامه سورة القيمة ترسل لك هذه الرسائل. نأتي الى سورة المدثر. سورة المدثر في الآيات الاولى منها - 00:43:13

آآ الآيات السبعة حديث عن الثبات اية سبعة اية عظيمة جدا ولربك فاصبر ولربك فاصبر. ما قال واصبر لربك. لا لربك فاصبر يا ايها الانسان الذي تزيد ان تسير الى الله في رحلة الحياة - 00:43:34

من اجل الله فقط ليس من اجل اي شيء اخر. من اجل الله اصبر اتحمل تحمل الالام والاعاب تحملظلمة والفجار والكافرين تتحمل الذين يصدونك تحمل تزيين الشهوات والملذات امامك تحمل ترك مخالفة النفس تحمل - 00:43:54

الابتعاد عن الهوى تتحمل كل هذه المراة وتقبض على الجمار ولربك بس من اجله. فإذا حديث عن الثبات في الآية السابعة. ثم بعد ذلك تكلمت السورة عن التمرد الذي وقع فيه الوليد بن المغيرة على العبودية. وكيف كان يصد النبي صلى الله عليه وسلم عن ثباته -

00:44:19

ويحاول ان يزعزع من ارادته ويؤذى الثابتين. فالله عز وجل يتوعد هؤلاء الذين يتمردون ليس فقط هو يتمرد. لا هو يتمرد ويريد ان يؤذى من ثبت. فقال كلا انه كان لا ياتنا عنيدا سارقه صعوبا. انه فكر وقدر. فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس -

00:44:42

وبصره ثم ادبر واستكبار. الاستكبار وهي كلمات كلها تحوم حول بعضها ادبر واستكبار شعور بالاستغناء الاستغفاء الطفيف الاستكبار عدم الالتفات الى الله. كلها كلمات تأتي كثيرا في هذه السياقات -

00:45:06

ذاك النوع من البشر النوع السيء النموذج المخزي. فقال سبحانه وتعالى ساصليه سقر يعني الموضوع سهل جدا على رب العالمين ان ينهيك تماما اذا ادبرت واستكبرت اخضع للله حتى لو عصيت ربنا باجر كسرك -

00:45:27

اخضع للله حتى لو زلت الله عز وجل يعينك. لكن ما بدك تخضع وتريد ان تبقى على سوء الادب والاستكبار والاعراض هنا ينهيك الله تماما. طيب في آية اثنين وخمسين من المدثر بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرا -

00:45:46

يترجع بنتكلم عن حالة الانسان اللي مش راضي يخضع للوحى الالهي. وكل رجل من العرب كان يريد ان يكون هو المرسل من الله واذا لم يرسل من الله يقول انا لا اريد ان اخضع لمحمد صلى الله عليه وسلم المرسل. حالة من الاستكبار لماذا اختير محمد ولم نختار نحن -

00:46:09

لا نريد لن نخضع غير مصدقين. حالة ايضا من حالات النفسية الكافرة الفاجرة في هذه الحياة الدنيا. ثم يرجع رب العالمين في آية اربعة وخمسين كلا انه تذكرة. كلمة تذكرة لو انك في جزء تبارك وعما مررت عليها ستجد كثيرا الكلام عن التذكرة. في -

00:46:29

الانسان قبل شوي ان هذه تذكرة. في سورة اه التكوير قبل قليل ماذا قال سبحانه وتعالى؟ ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم. قضية التذكرة يا فالمقيمات ذكرى في سورة المرسلات آية خمسة. الله يذكر -

00:46:50

يذكر يذكر ينبه يعيد التذكرة لك يذكر لك الفصول الختامية مرات ومرات حتى ما تيجي يوم القيمة لما ربنا يحاسبك الحساب الشديد المرعب. اللي انا واياك لسا مش متتصوريه لما يقع الحساب الشديد المرعب ما تقول يا رب انا ما سمعتش. او انا يا رب -

00:47:12

ما كنتتش حاضر. هي القرآن يتلى والكتاب بين يديك فلا مجال للاعتذار. طيب. سورة المزمل هي سورة فيها كثير من عن العبودية وقد ابتكرناها سورة الاعتكاف البارحة في اعتكاف المخيم. الله عز وجل في سورة المزمل في بدايتها يبين لنا -

00:47:32

الوسيلة العظمى للثبات. الوسيلة العظمى للثبات في رحلة الانسان في الحياة. وهو قيام الليل قم الليل الا قليلا قم الليل الا قليلا. قيام الليل هي اعظم وسيلة للثبات. لذلك كان مشايخنا واساتذتنا وعلمائنا يقولون ما انتهت بوصلته في الحياة -

00:47:52

من كان يشعر بالضعف في الحياة من كان يريد ان ينهض من جديد في الحياة لا تفكري وضع برنامج وخطط وتقسيمات وكذا وتتواصل مع مشايخ اول شيء قم الليل -

00:48:15

ما في قيام ليل كل الخطط تتبع كل البرامج تضعف وكل الهمم تفتر. قيام الليل هو وصية الله لمحمد صلى الله عليه وسلم وللامة من بعده قم الليل الا قليلا. طب لماذا اقوم الليل؟ تأتي الآية تقول لك ان ناشئة الليل هي اشد وطأنا واقام قيلا. الصلاة في جوف الليل -

00:48:28

هي اشد وطأنا اي بها يتواطأ القلب مع اللسان في تذكر الله سبحانه وتعالى والشعور والاحساس بمقامات العبودية له. انت في النهار بتكون في صخب الحياة وضواعها وبتشتغل ورایح ووظيفة وترجع الساعة ستة واكل وشرب -

00:48:51

وزارات ما فش مساحة انك تفكرين بنفسك وتعود لذاتك. تأتي ساعات الليل الاخر وناشئة الليل الدنيا هي بتهدأ الاولاد بينما ما كل الناس رايقة فش تلفزيون كل شيء اصل طافي. فتأتي الى قلبك لتبحث عنه اين هو؟ من مقامات العبودية -

00:49:11

هنا تجد القلب يساعدك على الاستمرار في الحياة. فهذه مركبة قيام الليل وكما في سورة الانسان احنا قلنا في سورة الانسان كانت وسائل الثبات ثلاثة صح؟ واصبر لحكم ربك واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. ومن الليل فاسجد له. بتيفي سورة - [00:49:31](#)  
المزمل بتذكر نفس وسائل الثبات الثالث قم الليل الا قليلا. آية اثنين واذكر اسم ربك آية ثمانية واصبر على ما يقولون آية عشرة شفت  
تناسق القرآن في بناء الفكرة وسائل الثبات صبر - [00:49:51](#)

ذكر قيام ليل في صورة الانسان مذكورة وفي سورة المزمل برجع ربنا بذكرك فيها مرة اخرى. بذلك تثبت هذا. وبالتالي اخواني اذا اردنا ان نثبت في هذه الحياة بدناسن حاول نخترع طرق اخرى للثبات. ربنا اللي خلقنا ويعرف انفاسنا وتفكيرنا وخواطرنا بعطينا وسائل الثبات. قيام ليل ذكر - [00:50:09](#)

وتفرج باذن الله طيب باسم الله اه طبعا في اخر صوت المزمل ربنا يعرف اه ويعلم بسعة علمه سبحانه ضعفنا واننا سنقص في كثير من الاحيain عن قيام علم ان لم تحصوه فتاب عليكم. قال فاقرأوا ما تيسر من القرآن. يا اخي صلي في الليل خمس دقائق. صلي في الليل وانت جالس. قال علم ان سيكون - [00:50:32](#)

منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض. عندهم تجارة وشغل في الصباح وآخرون يجاهدون يرابطون. فلا يوجدون وقتا لقيام الليل او يتعبون. كل ربنا عز وجل بيعرف ضعفنا. لكن ليكن لك نصيب من الليل - [00:50:59](#)

مرة في الأسبوع مرة في الشهر تعاهد الليل. على الأقل تعاهد الليل والله عز وجل يسامحك على الضعف واستغفر الله. لذلك قال واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. هذا لأنك تستغفر الله من عدم كمال عبوديتك في قيام الليل. طيب - [00:51:15](#)  
نذهب الان الى سورة الجن. سورة الجن يعني ما اشعره حقيقة فيها هي ان الله سبحانه وتعالى يخبر ان الجن خضعوا وفهموا العبودية لله او ان طائفة نقول من حتى تكون دقيقين ان طائفة من الجن - [00:51:34](#)

خضعت لعبودية الله وفهموها كما ان طائفة من الناس ايضا يخضعون لعبودية الله ويفهموها. فسورة الجن هي حديث على لسان الجن.انا سمعنا قرآن ان العجب يهدى الى الرشد فاما به - [00:51:51](#)

وانه تعالى جد ربى لما اتخد صاحبة وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن وعد الله كذبا. انا لمست السماء فوجدناهم الاية حرسا شديدا وشهبا. وان منا الصالحون ومنا دون - [00:52:08](#)

فكأن الله يقص علينا نحن البشر الانسان يقص عليك ان الجن ايضا الموجودون معك في هذا الكوكب الجن ايضا ادرك بعضه هذه الحقيقة فالجن لهم قصة حياة كما لنا نحن قصة حياة. الجن لديهم عبودية ولديهم بلاء وعليهم الثبات - [00:52:18](#)  
وهناك تمكين. كما انت ايها الانسان عندك عبودية وهناك ثبات وهناك تمكين. وهذا القرآن هو ليس فقط خطاب لنا نحن. بل هو ايضا خطاب للجن والجن لما سمعوا القرآن كان سببا في هدايتهم. وذهبوا يذكروا قومهم اجيبوا داعي الله. فإذا الله يخبرنا ان هذا الكتاب - [00:52:38](#)

هذا النبي العظيم ليس فقط للناس بل هو ايضا للجن. وهناك تشریعات واحکام تتعلق بعالم الجن الله تعالى بها. هذا طبعا استمر الكلام على لسان الجن في صفحة ونصف من آية عشرين الى آية ثمانية وعشرين في سورة الجن - [00:53:00](#)

اه ينتقل الكلام على لسان النبي الاعظم او الله يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبر عن حتى الانبياء مفتقرن الى الله ولا يستغنون عن مقام العبودية لله. قل - [00:53:21](#)

يا محمد صلى الله عليه وسلم انما ادعو ربى ولا اشرك به احدا قل لهم ايضا اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. انا مثلي ومثلكم فقير يحتاج اه قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجر من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله. اه - [00:53:35](#)  
قل لهم ان ادري يعني لست ادري اقرب ما توعدون ام يجعل له ربى امدا؟ عالم الغيب فلا يظهر على غيببي احدا. فهذه الآيات الاخيرة من آية عشرين لثمانية وعشرين - [00:53:55](#)

الله عز وجل يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يظهر ايضا الافتقار وال الحاجة وان يبين للناس انه في النهاية فيه صفات الانسان صفات الحاجة للاله. وان النبي صلى الله عليه وسلم انما اكتمل - [00:54:07](#)

بمقام العبودية لله سبحانه بكمال خضوعه وانكساره. فكمال الخضوع والانكسار هو الذي ارتقى به وليس لانه صلى الله عليه وسلم خلق من مادة تختلف عن مادتنا او خلق من عناصر تختلف عن عناصرنا نفس العناصر خلق نطفة - 00:54:24

من مني يمكى خلق صلى الله عليه وسلم انسانا محتاجا مفترا في طعامه وشرابه وحياته الى الله وفي علمه وهدايته الى الله ولكن كماله بابيه وامه صلوات ربي وسلامه عليه جاء في كمال عبوديته - 00:54:43

نعم العبد سبحان الذي اسرى بعده. لما اكتمل في عبوديته الله اجتباه واصطفاه واختاره. طيب وبالتالي شرفك ايها الانسان في كمال سورة نوح ايها الكرام تتكلم عن رحلة الصبر والثبات في السير الى الله سبحانه وتعالى للدعاة خصوصا - 00:55:00

فنوح نموذج لداعية استمر الف سنة الا خمسين عاما يدعوا قومه. متخيلين؟ يعني هذا الكلام عن التصوير والتثبيت للدعاء لمن يحمل هم هذا الدين. لمن يحمل هم المشروع الاسلامي. نوح تسمعية وخمسين سنة لم يفطر ولم يمل ولم يكن عن دعوتي الى الله سبحانه وتعالى اني دعوت قومي ليلا ونهارا يا رب ليل ونهار دعوة وعمل وعطاء. وللاسف كثير من قومي ما زال معرضها فلم يزد هم دعائي الا فرارا. مع انه نوح اطماعهم مش فقط في الآخرة بل اطماعهم ايضا بالدنيا. استغفروا ربكم انه - 00:55:23

00:55:43

كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا يمدكم باموال وبنين. اعطاهم يعني نوح مغريات انه ايمانكم وتوحيدكم ليس عطاء اخر وهي فقط بل عطاء دنيوي بالمال والبنين بساتين ونبه وحذر لما وصل الى مرحلة ان هؤلاء القوم فش منهم فايدة قال يا رب لا تجعل الارض من الكافرين ديارا - 00:56:03

قال يا رب لا تذر عضو الكافرين انهم انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. يا رب هذول فش فيهم خير هؤلاء لا خير فيهم. طبعا نوح يوم القيمة - 00:56:26

سيعاتب نفسه على هذه الدعوة سيعاتب نفسه على هذه الدعوة اين؟ لما يأتي اهل القيامة يطلبون من الانبياء الشفاعة يذهبون الى ادم فيقول نفسي نفسي انا اخطأت في بحق ربى يذهبون الى نوح يطلبون منه ان يشفع لهم ليبدأ الله فصل الحساب ماذا يقول نوح - 00:56:39

نوح يستخطي نفسه بقول يعني انا دعوت على قومي فلا ادري يعني ماذا سيفعل الله بي. كأنه يوم القيمة يعني شف نفوس الانبياء المرهفة صلوات ربي وسلامه عليهم. استخطي نفسه ليش ؟ قال يا ربى - 00:56:59

الارض من الكافرين ديارا. ليش دعا على الكفار؟ بقول لا كان الاصل اني خلص ابقي ابحث لهم عن هداية ولا ادعوش عليهم. حتى في اللحظات الاخيرة تسمعية وخمسين سنة وهو يدعو - 00:57:13

وهاهم يقابلون ذلك لنخرجنك يا نوح لنخرجنك بعد تسع مية وخمسين سنة دعا دعوة عليهم استقطى نفسه عليها يوم القيمة. شف رحمة الانبياء وشعورهم انه احنا حتى لو جلسنا الف والفين سنة الاصل نبقى عبيد لله نمارس الدعوة. نمارس الدعوة - 00:57:27  
واما ماذا سيفعل الله بالكافرين سياديهم او لا فهذا من الله. تمام؟ اه احد الاخوة يسأل لماذا لا توجد صورة؟ والله كانت موجودة يا اخي ولكن سبحان الله فصلت الكاميرا عندي ولا ما اعرف كيف استرد ما ذهب. ممكن هذا يصلح معى؟ انظر - 00:57:49

يا رب دققة اظهر الصورة عندكم والله ما ادري والله ظهرت يا اخي سبحان الله جيد يعني احيانا طلعت في كبسة انا الان انتبهت لها يمكن اني افعلها. جميل يعني الانسان يستفيد ان شاء الله ويتقدم في عناصر التكنولوجيا هذه الكثيرة. الحمد لله. طيب اذا مررنا على قصة نوح - 00:58:09

اه عليه السلام نأتي الى سورة المعالج. احنا اليوم سنتهي ان شاء الله عن جزء تبارك لكن في سورة المعارج حقيقة وقفه جميلة جدا. مع محور السورة ايضا ذكر - 00:58:42

بطبيعة في الانسان طبيعة في نقصه. اية تسعتاش. اية تسعتاش مركز السورة. ان الانسان خلق هلوعا ان الانسان خلق هلوعا ما معناها لوعا؟ نفس السورة فسرت اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا. اي الانسان - 00:58:54  
خلق فيه هذا النقص انه كثير الهلع. يعني خلق هلوعا. الله يقول خلقتك يا ايها الانسان فيك هذا النقص. انك عندك هلع ومعنى الهلع

انه بمجرد ما يمسك بلاء اذا مسه الشر يعني بلاء - 14:59:00

بتكرمز على المصاري تاعتك بدكش تبذلها. اذا مسه البلاء جزع واذا مسه - 00:59:30

صّلّاهم دائمون. والذين في أموالهم حق معلوم - 00:59:46

والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم لفروجهم حافظون. اه والذين هم لاماناتهم وعدهم راعون. والذين هم بشهادتهم  
قائمون. ثم بدأ بالصلة وختم بالصلة والذين هم على صلاتهم يحافظون. فمحافظتك على صلاتك التزامك باحكام الشريعة خضوعك  
لما يأمرك الله به هو الذي - 01:00:09

تعالج حالة الهلع اللي انت خلقت عليها. لذلك اليوم الكفار مهما بلغوا في الترف والدنيا وال الحاجة الحضارية مجرد ما احد يبتلي بيلاع تتحدر حالة من الخزع الماء الخفيف الرديع اكتئاب اخر شديد ينتحد منته من الدنا لـ ١٠٥ الله ما فـ اشـ سـ كـ هـ زـ اـ حـ فـ

01:00:29

متمركز بالانسان سواء الانسان المشرق او المغربي المتحضر او المش متحضر مع مصاري واللي ما معه الكل عنده هلع ولن يعالج هذا الهلع والحزن والخوف والقلق الا ادانتاك وانكسارك وعيوبتك لله سبحانه - 01:00:49

تعالى ثم كثيرون من سور الله عز وجل يحذرون المستكبرين المستغفين الذين يريدون ان يتمددوا فيقول ايطمع كل امرى منهم ان يدخل جنة نعيم اية من ثلاثين هؤلاء الكفار كما قلت يمارسون الاستغفاء مش فقط في الدنيا بل حتى في الآخرة. يظلون انهم يقولون لو دخلنا لو كان هناك - 01:09:01

هناك يوم قيامة فتحن ايضا من اهل الجنة يعني الثقة الزائدة بالنفس كما نسميتها اليوم. يعني هو في الدنيا هو مستغنى وفي الآخرة يعتقد ايضا انه مستغنى. وانه هو اهل لان مستحق لان يتفضل عليه. ليه؟ خلص بقول لك اانا انسان لازم -  
01:01:34  
اخذ انا انسان اهل لان اكرم ما عنده عبودية ما عنده خضوع لله سبحانه وتعالى فظن انه صاحب احقيـة. فالله لماـذا يذكرهم كالعادة  
يذكرهم باصل خلقـتهم. ليه هاء، الكـرىـ في، النـفـس، والاعتقـاد انـك صـاحـب اـحـقـيـة دـوـماـ بالـعـطـاء -  
01:01:55

انا خلقناهم مما يعلمون. انا خلقتك ايها الانسان مما تعلم. من ايش؟ هنا كن الله كنайه من ماء مهين نطفة من مني يمنا. هذا معنى خلقناه مما يعلمون. كانه بيقول ما بديش احكي لك انت عارف انا ايش خلقتك - 01:02:17

انت عارف من اي مادة خلقت من ماء مهين فدعك من هذا الشعور بالاستغناء والاستكبار واخضع للله قبل ان يفوتوك الاوان. تأتي سورة الحاقة ايها الكرام تأتي سورة الحاقة ومحورها الاساسي اظن واضح للجميع محورها الاساسي هو ايضا تذكير بالفصل الاخير. طبعا تذكير السور المكية بالفصل الاخير بفصل القيام - 01:02:36

قام يأتي كما قال بعبارات واساليب مختلفة. يعني ما في تكرار تكرار بنفس العبارة. كل سورة ترکز على شيء معين في الآخرة. مثلاً سورة الحاقة تتكلم عن قضية اعطاء الصحف. انه الذي سيعطى صحيفته بيمنه كيف ستكون مشاعره. هاؤم اقرؤوا كتابه -

01:03:01

اني ظننت اني ملاقي حسابي والذى سيعطى كتابه بشماله كيف ستكون مشاعره. هلك عنى سلطانيه. واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوتي مالية. يا ليت عفوا يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ماليا. هلك عنى سلطاني. فتوصف لك مشاعر الساعات الاخيرة - 01:03:22

مشاهد الساعات الاخيرة وهي توزيع العطايا. وكيف سيكون هناك من يفرح ومشاعر الانجاز وانني في الفصل الاخير نجحت. يا رب الحمد لله و اللي فشل واللي بعض اصبع الندم. في الصور ترسم لك المشاعر هنا. وكل سورة من سور المكية تعطيك - 01:03:42

على ذكر او تأكيد عصمة النبي صلى الله عليه وسلم. صدق النبي عليه الصلاة والسلام. اه كمال القرآن الذي - 01:04:02

يخبر بهذه الحقائق حتى تبقى انت تشعر بالثقة والاعتزاز بهذا الكتاب العظيم وتحب ان تقرأه وان تتلوه اثناء الليل واناء النهار. طيب سورة القلم هي في مطلعها او في اغلبها ايضا ترجع تتكلم او تركز على الحوار مع ذاك الانسان المتمرد - 01:04:22

الذى يريد ان يستغنى ويريد ان يقف في وجه الانسان المتعبد. سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام هو الذى كان يدعو وآيا وجه الكفار وكان الكفار يواجهونه بالاستهزاء والتهكم. ومن هؤلاء اللي كانوا يواجهوا النبي صلى الله عليه وسلم بالاستهزاء والتهكم - 01:04:45 الوليد ابن المغيرة. ولذلك نزلت فيه ايات كثيرة هو وابو جهل. فهنا في سورة القلم الله عز وجل هتك ستة للولي ايد ابن المغيرة لما قال ولا تطبع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتمد ائم عتل بعد ذلك - 01:05:05

يعني قالوا فضحه لما قال زنيما ابن حرام اصلا زنيه ابنه حرام ولذلك الوليد ابن المغيرة دخل على امه فقال لها ان محمد صلى الله عليه وسلم ذكر في ايات تتلى وذكر في كذا وكذا عرفت كل شيء الا - 01:05:25

انني زنيم يعني ابن حرام فهل فعلت شيئاً اخربيني؟ يقول لامي اخربيني والا يعني قسمت رأسك فاخبرته امه انها اتت به بالзыва والعياذ بالله. هتك ستة لا تتمرد على العبودية. لا تتمرد على العبودية. وتشعر - 01:05:41

الاستغفاء والاستكبار واياك انك تستهنى باحكام الشريعة وبفروض الله وسنه ايak هذا نموذج نموذج انسان كان متمرد فالله هتك ستة وهكذا عادة الله المتكررة. ثم جاءت قصة اصحاب الجنة اللي كانوا يريدوا ان يتمردوا يريدوا الا يعطوا الفقراء نصيبهم من الزروع من الزكاة. فالله عز وجل اخبرك عن مشاعرهم اه - 01:05:59

اهانا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذا اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون. فطاف عليها طائف من ربكم وهم نائمون فاصبحت كالصرىم فتنادوا مصبعين نجدوا على حركتم ان كنتم صارمين. فانطلقوا وهم يتخفافتون بدمج المساكين. يعرفوا انهم رايحين يجيبيوا المحصول. الا يدخلنها اليوم عليكم - 01:06:27

مسكين فالله عز وجل يخبر هؤلاء المساكين يتمردون عن الله ويظنون انه ما حدا سامعهم وما حدا شايفهم ورايحين اصل الاموال بدون يعطوا حق الفقراء والمساكين. قال فطاف عليها طائف من ربكم وهم نائمون. كان قدر الله يفعل وامر - 01:06:47

الله يفعل وهم نایمين يظنون انه في الصباح الامور طيبة. لما وصلوا الى بستانهم البستان محروق تماما. وقدر الله كان يفعل فعله وهم نائمون دعك من التمرد. لذلك عادت السورة تتكلم مع هؤلاء الكفار اللي تمردوا اه - 01:07:07

لما قال سبحانه افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ ام لكم كتاب فيه تدرسون؟ ان لكم فيه لما تخieron. ام لكم ايمان علينا يعني الله عز وجل يتهكم بالكافرين. لتكون هناك انت ماخذين ايمان من انكم يوم القيمة يا ايها الكفرة ستكونون السادة وعليه القوم. وانكم - 01:07:26

كان عندكم علو في الدنيا وهناك علو في الآخرة. لتكونوا اخذتوا ايمان منا او بين ايديكم كتاب يخبركم بهذه النتائج. يتهكم بهم الله عز وجل لشعورهم بالثقة الزائدة بانفسهم. وانهم اصحاب القوة والمكنته في الدنيا وانهم كذلك سيكونون في الآخرة. فالله يخبر لهم ان القضية - 01:07:47

مش هيكل افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ اين عقولكم؟ هل تظنون القضية هكذا ستنتهي فصول الحكاية؟ ثم الله عز وجل يخبر الدعاة يا ايها الدعاة ستواجهون اهل العناد. اهل الاستغفاء اهل الاستكبار. فماذا نفعل يا رب - 01:08:07

في آية ثمانية واربعين الله يركز على الثبات. فاصلب لحكم ربك. انتظر حتى يأتي الله بالفرح من عنده. الصبر ذكرناه في المزمول ذكرناه في الانسان. في المزمول والانسان ربنا ذكر الصبر وقيام الليل والذكرة. هنا ربنا ركز على قضية - 01:08:26

الصبر اساساً لانها هي اساس الطريق واساس الثبات ان يوطن الانسان نفسه على الصبر في هذا الطريق. طيب اه اخيراً الصورة الاخيرة التي اعلق عليها اليوم وهي سورة الملك سورة الملك آآ ابتدأت بالحديث عن كمال المعبد - 01:08:46

الذى خلق الموت والحياة الذى خلق سبع سماوات طباقاً زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما. الآية رقم خمسة كلام عن كمال المعبد وصنعه. ثم البيان ان هؤلاء الذين لا يخضعون لهذا المعبد - 01:09:06

صاحب الصنائع العظيمة والافعال الجميلة ماذا سيكرون لهم وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم. انت ما بدرك تخضع لهذا المعبود؟ انه تبقى متمرد عذاب جهنم وبئس المصير ثم ذكر تفاصيل من تفاصيل عذاب جهنم اذا القوا فيها تقاد تميز وكيف انه الملائكة تأتي بـ [01:09:22](#)

ما كان هناك مذكر يذكركم بالعبودية لله قالوا يا ربنا كنا ننتفع لو كنا نسمع او نعقل لو كنا نسمع او نعقل هم كان عندهم عقول كان عندهم اسماع بس ما انتفعوا بها ليخضعوا للله - [01:09:47](#)

لو كنا نسمع او نعقل ما وصلنا لهذا الختام السيء فاعترفوا انه هم اصحاب المشكلة. هم اللي كان عندهم استغناه وثقة زائدة بأنفسهم ورفضوا الانصياع. ثم عادت الصورة لتكلم عن كمال قدرة الله - [01:10:02](#)

المعبد واسروا قولكم او اجهروا به هو الذي جعل لكم الارض ذلولا وبيان انهم بيان كمال القدرة الالهية ليس فقط في الخلق بلبيان القدرة ايضا على التعذيب والاستئصال لهؤلاء المعاندين. المنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تبول؟ ام امنتمن من في السماء يسر عليكم - [01:10:18](#)

او لم يروا الى الطير فوقهم صفات ويقبضن فالله سبحانه وتعالى يقول لهم الكمال عندي الجمال عندي العلو والاقتدار عندي ثم يقول لهم مبينا لضعفهم. امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن. اعطوني يعني بناء على ماذا انت تمردم - [01:10:38](#)

هل هناك من سينصركم مني ويحميكم ويكلأكم ويرعاكم سوالي من هو هذا الجندي الذي سينصركم؟ اذا انزلت عذابي بكم فتجد الخطاب يتكلم معهم بهذه الطريقة هو الله بكماله وافعاله وانت تقضي له - [01:11:00](#)

ليه هذا التمرد والاستكبار؟ ليه هذا الكفر والطغيان؟ ليه المحاربة لله ورسوله؟ هل هناك من سيفزع لكم في الدنيا او في الآخرة؟ ثم يعني كختام السورة ختام لكمال القدرة. قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا؟ اقل شيء في الحياة عندكم الماء - [01:11:17](#)

لو انه اصبح غائرا في الارض لا تستطيعون الوصول اليه فمن يأتيكم بماء معين من يستطيع ان يأتيكم بماء معين اي بماء على ظاهر الارض. ترونوه باعينكم من يأتيكم به. سوى الله عز وجل - [01:11:37](#)

فاذما كان وجود الماء من صنعه ووجود السماء من صنعه ووجود النجوم من صنعه وتذليل الارض من صنعه وتوزيع الارزاق من صنعه ماذا ايها الانسان هكذا يعني هو مرور سريع على تفاصيل هذه السور. انتهينا هكذا من جزئين بحمد الله من كتاب الله سبحانه وتعالى. ورحلتنا مستمرة - [01:11:55](#)

ان شاء الله لعل الدرس القادم يكون اذا كان في العمر بقية في اول ليلة او اول فجر من فجر رمضان يوم الثلاثاء وقد يكون يوم الاثنين يعني اه غدا لكن يعني - [01:12:17](#)

كثير من يقولون والثلاثاء الله اعلم. المهم الدرس القادم سيكون ان شاء الله في صبيحة يوم من ايام رمضان. اللهم بلغنا رمضان على خير وايمان وسلامة واسلام وشوق ولا تحرمنا من بركاته وانواره وخيره وعطائه. جزاكم الله كل الجزاء على الاستماع والثبات والحضور - [01:12:31](#)

ونسأل الله عز وجل ان يفهمنا رحلة الانسان في القرآن. ونعني تفاصيل هذه الرحلة بهذا المرور العام وليس المرور التفصيلي جزاكم الله خيرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:12:51](#) - [01:13:06](#)